منهج العلامة إبراهيم بن إبراهيم الجناحي المعروف ببصيلة المتوفى سنة ١٣٥٢هـ ومنهجه في تفسيره - الكنز الجليل على مدارك التنزيل

اعداد
ماجد بن إبراهيم العباس

Doi: 10.33850/jasis.2019.52884
الاستلام : ٢٥/ ٨ /٢٠١٩ القبول : ٢٧ / ٩ /٢٠١٩

المستخلص:
تأتي أهمية الموضوع من عدة أسباب أهمها أنه يأخذ مكانته في كتب التفسير من مكانة تفسير النسفي الذي يعد الكنز الجليل حاشية عليه. وأن المؤلف حاول في تفسيره الكنز الجليل زيادة شرح وبيان لمهمات المسائل الواقعة في تفسير النسفي، فجاء كتابه متمما ومكملا له. وأن الاشتغال بتحقيق هذا الكتاب من قبِل طلبة العلم، يدعو إلى الرجوع إلى جلّ كتب التفسير، وما يتعلق به من مسائل في علوم القرآن، وعلوم الحديث، والعقيدة، والفقه، وعلوم اللغة، والبلاغة، وغيرها، مما يرفع الحصيلة العلمية لدى الطالب، ويضيف له الكثير من المهارات العلمية والبحثية. وأن هذا المخطوط لم يحقق من قبل، ولم يطبع حسب علمنا. وأكدت النتائج أن مكانة الإمام النسفي في العلم عموما وفي علم التفسير على وجه الخصوص. وأن تفسير (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) من أعظم مؤلفات الإمام النسفي شأنا، وأجلها قدرا. وأن شهرة كتاب (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) عند عموم أهل العلم وطلبته، مما يعني عناية العلماء به تدريسا وشرحا وتحشية. ومكانة الإمام إبراهيم بصيلة في العلم، وإمامته في التفسير وفي الفقه. وأن المقصود الأعظم من حاشية الإمام إبراهيم بصيلة هو شرح كلام الإمام النسفي في تفسيره، والتعليق عليه. ومن الأمور التي اعتنى بها الإمام إبراهيم بصيلة بيان المكي من المدني من الآيات، وكذا الآيات التي استثنيت من ذلك أو نزلت في غير مكة والمدينة. وومنها ذكر الآيات المنسوخة، وبيان ناسخها. وومنها ذكر عدد آيات السورة، وعدد كلماتها وحروفها.

المقدمة :
إن الحمد الله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله حده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فإن من أعظم العلوم الشرعية وأجلّها، وأرفعها قدرًا، هو علم التفسير، إذ شرف العلم بشرف موضوعه، وموضوعه كلام الله الذي هو ينبوع كل حكمة، ومعدن كل فضيلة، ولا يستطيع المسلم أن يفهم القرآن الكريم ويستخرج أحكامه وحِكمه ومقاصده وأسراره وكنوزه إلا من خلال علم التفسير، ولهذا فهو يأتي في مقدمة العلوم التي يحتاج إليها المسلم في دينه ودنياه، وقد اعتنى علماء الأمّة الإسلاميّة على مرّ العصور بعلم التفسير، بل وحَرَصوا على التصنيف في كل نوع من أنواعه، والتبحّر في كل فنّ من فنونه، وبذلوا الجَهد الكبير لمعرفة مراد الله تعالى في آيات وسور القرآن الكريم.

ومن أجل ذلك فقد أحببت الكتابة في بيان وكشف منهج تفسير جليل، وهو كتاب الكنز الجليل على مدارك التنزيل، لمؤلفه إبراهيم بن إبراهيم الجناحي، المعروف ببصيلة المتوفى سنة ١٣٥٢هـ، وسميته: (**العلامة إبراهيم بن إبراهيم الجناحي المعروف ببصيلة المتوفى سنة ١٣٥٢هـ ومنهجه في تفسيره الكنز الجليل على مدارك التنزيل**).

أهمية الموضوع:

تأتي أهمية الموضوع من عدة أسباب أهمها ما يلي:

١. أنه يأخذ مكانته في كتب التفسير من مكانة تفسير النسفي الذي يعد الكنز الجليل حاشية عليه.

٢. أن المؤلف حاول في تفسيره الكنز الجليل زيادة شرح وبيان لمهمات المسائل الواقعة في تفسير النسفي، فجاء كتابه متمما ومكملا له.

٣. أن الاشتغال بتحقيق هذا الكتاب من قبل طلبة العلم، يدعو إلى الرجوع إلى جلّ كتب التفسير، وما يتعلق به من مسائل في علوم القرآن، وعلوم الحديث، والعقيدة، والفقه، وعلوم اللغة، والبلاغة، وغيرها، مما يرفع الحصيلة العلمية لدى الطالب، ويضيف له الكثير من المهارات العلمية والبحثية.

٤. أن هذا المخطوط لم يحقق من قبل، ولم يطبع حسب علمنا.

أسباب اختياره:

قمت باختيار هذا الموضوع لعدة أسباب من أهمها ما يلي:

١. مكانة الإمام النسفي رحمه الله العلمية، إذ أنه من العلماء المتقدمين الذين كان لهم دورًا بارزًا في إثراء المكتبة الإسلامية بالعلم النافع، فقد كان إماماً في الفقه والأصول والحديث والتفسير، وله الكثير من المصنفات التي تداولها العلماء وتناولوها دراسة وبحثاً.

٢. الوقوف على منهج العلامة بصيلة في كتابه الكنز الجليل.

٣. معرفة آراء المؤلف وطريقة استثماره لمسائل علوم القرآن في كتابه الكنز الجليل.

المبحث الأول
التعريف بإبراهيم بصيلة
المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده ونشأته[١]:
أولا: اسمه ونسبه:
هو: إبراهيم بن إبراهيم الجناحي، ولقبه: بُصَيْلة.
والجناحي: نسبة إلى قرية جناح، (كسحاب) من أعمال جرجا، بمصر.
ثانيا: مولده:
لم أقف له على تحديد سنة مولده.
ثالثا: نشأته:
لم تسفعنا المصادر الموجودة في معلومات عن نشأته.
رابعا: وفاته:
توفي سنة (١٣٥٢هـ).
المطلب الثاني: حياته العلمية وآثاره:
أولا: حياته العلمية:
لم تسفعنا المصادر الموجودة في معلومات عن حياته العلمية، إلا يُعد رحمه الله من العلماء، وهو إمام في التفسير وعلوم القرآن وعلوم النحو واللغة، وينتسب إلى المذهب المالكي.
ثانيا: آثاره:
له مؤلفات قليلة، وأغلبها مخطوطة ومحفوظة في المكتبة الأزهرية، وهي:
(١) تقرير على حاشية للصاوي، وهو مخطوط.
(٢) تقريرات على حاشية الصبان في المنطق، وهو مخطوط.
(٣) رسالة في مبادئ النحو، وهو مخطوط.
(٤) الكنز الجليل، وهو كتابه هذا.
(٥) المطالب السنية، وهو في التوحيد، وهو مخطوط.
المبحث الثاني
التعريف بتفسير
(الكنز الجليل على مدارك التنزيل)
المطلب الأول: أهمية الكتاب وتوثيق نسبته لمؤلفه:
لكتاب المؤلف أهمية كبيرة، ويظهر ذلك من الأمور التي اشتمل عليها، وهي كما يلي:

---

(١) ينظر في ترجمته: الأعلام للزركلي (١/ ٢٨)، موسوعة أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر (١/ ٧)، نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر (١/ ٥٢- ٥٣)، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (١/ ٧).

(١) شرح كلام الإمام النسفي في تفسيره، والتعليق عليه.
(٢) بيان المكي من المدني من الآيات، وكذا الآيات التي استثنيت من ذلك أو نزلت في غير مكة والمدينة.
(٣) ذكر الآيات المنسوخة، وبيان ناسخها.
(٤) ذكر عدد آيات السورة، وعدد كلماتها وحروفها.
(٥) بيان وجه مناسبة الآيات لما سبقها من الآيات ولما يأتي بعدها.
(٦) بيان سبب نزول الآية وما قيل فيها من أقوال.
(٧) بيان المعنى اللغوي للكلمات الغريبة الواقعة سواء في الآيات أو في تفسير النسفي.
(٨) ذكر الأقوال في تفسير الآية، وبيان الراجح منها.
(٩) ذكر المسائل الفقهية المتعلقة بالآية وبيان مذاهب الفقهاء حولها.
(١٠) ذكر الأوجه الإعرابية حول الآية.
(١١) ذكر القراءات القرآنية الواردة في الآية، سواء كانت قراءات متواترة، أم شاذة، وذكر توجيهها.

هذا ما يتعلق بمنهج المؤلف في كتابه هذا، وسوف أذكر الأمثلة على ذلك في المبحث القادم، بحول الله تعالى.

وأما عن نسبة الكتاب لمؤلفه: فهو صحيح النسبة إليه، وقد نسبه إليه من ترجم له[٢].

المطلب الثاني: وصف نسخة المخطوط:

١- نسخة وحيدة بخط المؤلف، وبعض أجزائها بخط عبد العزيز محمد الصاوي، وكتبت سنة ١٣٤١هـ، ومنها مصور بمركز البحوث وتحقيق التراث بمكة المكرمة.
٢- المخطوط مكتمل من سورة الفاتحة إلى سورة الناس وهو سليم فليس به مسح أو أكلة.
٣- غلاف الكتاب عليه نقش الأزهر.
٤- عدد الألواح: ٢٠٣٩.
٥- عدد لوحات الجزء الأول (٣٠٦) لوح، متوسط الأسطر في كل لوح من (٢٢) إلى (٢٥) سطر.
٦- وضعت فواصل وأقواس وكتبت الآيات وأسماء السور باللون الأحمر، وتحتوي على تعديلات وتعليقات في الهامش.
٧- الألواح مرقمة.
٨- أول صفحة من الكتاب كتب بأولها اسم الكتاب واسم مؤلفها وهي على النحو التالي: ((الجزء الأول من الحاشية المسماة بالكنز الجليل على مدارك التنزيل وحقائق التأويل للعلامة النسفي، تأليف: الفقير إلى مولاه الجليل إبراهيم إبراهيم بصيلة)).

(٢) ينظر: الأعلام للزركلي (١/ ٢٨).

وكتب في أسفل الصفحة: ((قررت له فحص الكتب في ٨ ذي القعدة / ٤١ يوليو ١٩٢٠ م أنه كتاب نافع للأزهر والمعاهد الأخرى مستحق للجائزة المنصوص عليها في المادة (١٢٥) من القانون رقم (١٠) ١٩١١م، محضر رقم (٢٤) سكرتير اللجنة: حمد عبد القادر)).

٩- يوجد للمخطوط نسخة واحدة فقط بالمكتبة الأزهرية بمصر مكونة من ستة أجزاء، ويوجد نسخة ميكروفلمية مصورة عن النسخة المحفوظة بالمكتبة الأزهرية كاملة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث بمكة المكرمة.

المبحث الثالث:

منهج المؤلف في الكتاب

لم يقصد المؤلف من خلال كتابه هذا تفسير القرآن الكريم تفسيرا كاملا، يشمل جميع آياته وسوره، وإنما قصد التعليق على المواضع المهمة في نظره والتي جاءت في تفسير الإمام النسفي.

ومن خلال التتبع لصنيع المؤلف في التأليف في هذا الكتاب، يظهر أنه سار في ذلك بمنهج مطرد واضح، ويتضح ذلك من خلال النقاط التالية:

أولا: بيان نوع السورة، وهل تعد سورة مكية، أم مدنية، ومن ذلك قوله في سورة المؤمنون: "وهي مكية"[٣].

وقوله في سورة النور: "مدنية"[٤].

ثانيا: بيان الناسخ والمنسوخ، ومن ذلك قوله في سورة النور: "اختلف العلماء في حكم آية الاستئذان: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ۚ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ ۚ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)[النور: ٥٨] الآية، فقيل: إنها منسوخة، حكيَ ذلك عن سعيد بن المسيب...وذهب قوم إلى أنها غير منسوخة"[٥].

ثالثا: بيان عدد آيات السورة، وعدد كلماتها مقدار حروفها، ومن ذلك في سورة النور: "وهي ثنتان وستون آية، وقيل: أربع وستون"[٦].

وقوله في سورة المؤمنون: "وألف وثمانمائة وأربعون كلمة، وأربعة آلاف وثمانمائة حرف وحرفان"[٧].

---

(٣) الكنز الجليل- مخطوط (ل= ٢٢٦/ ب).
(٤) الكنز الجليل- مخطوط (ل= ٢٥٤/ ب).
(٥) الكنز الجليل- مخطوط (ل= ٢٨٨/ ب).
(٦) الكنز الجليل- مخطوط (ل= ٢٥٤/ ب).
(٧) الكنز الجليل- مخطوط (ل= ٢٢٧/ أ).

رابعا: بيان المناسبة بين السور، ومن ذلك قوله في سورة المؤمنون: "مناسبة هذه السورة لآخر السورة قبلها: أن الله خاطب المؤمنين في آخر السورة قبلها بقوله سبحانه: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)[الحج: ٧٧] الآية، فناسب أن يحقق ذلك فقال عز قائلا: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ)[المؤمنون: ١]" (٨).

وقوله في سورة الفرقان: "مناسبة هذه السورة لما قبلها: أنه تعالى لما ذكر من تعظيم رسول الله ﷺ في الاستئذان، وتوقيره ﷺ في أن لا يكون دعاؤهم له ﷺ كدعاء بعضهم بعضا، بل بالإجلال والتعظيم والتوقير، ورتب على مخالفة أمره إصابة الفتنة أو العذاب، ناسب افتتاح هذه السورة بتعظيمه ﷺ بنسبته إليه، وإنزاله القرآن عليه، وجعله نذيرا للعالمين كلهم"(٩).

خامسا: بيان أسباب النزول، ومن ذلك قوله في سورة النور: "ذكروا في سبب نزول آية اللعان وجوها" ثم ذكرها(١٠).

سادسا: بيان غريب الكلمات، وهو كثير في كتابه هذا، ومن أبرز الأمثلة فيه شرحه لما وقع من الغريب في حديث الإفك، فقال(١١):

بيان حل غريب حديث الإفك المتقدم

قوله: وكلهم حدثني طائفة، أي: قطعة من حديثها.

قوله: كان أوعى، أي: أحفظ له.

قولها: آذن، أي: أعلم بالرحيل.

قولها: فإذا عقد لي من جزع أظفار، هو نوع من الخرز، وهو الحجر اليماني المعروف، والعقد بكسر المهملة القلادة.

قولها: لم يهبلن، أي: يكثر لحمهن من السمن فيثقلن.

قولها: إنما يأكلن العلقة من الطعام، هو بضم العين، أي: البلغة من الطعام، وهو قدر ما يمسك الرمق.

قولها: وليس منهم داع ولا مجيب، أي: ليس بها أحد، لا من يدعو ولا من يرد جوابا.

قولها: فتيممت، أي: قصدت.

قولها: قد عرس من وراء الجيش فأدلج، التعريس نزول المسافر في آخر الليل للراحة، والإدلاج بالتشديد سير آخر الليل، وبالتخفيف سير الليل كله.

قولها: باسترجاعه، هو قوله: إنا لله وإنا إليه راجعون.

---

(٨) الكنز الجليل- مخطوط (ل= ٢٢٦/ ب).

(٩) الكنز الجليل- مخطوط (ل= ٢٩٠/ ب).

(١٠) الكنز الجليل- مخطوط (ل= ٢٥٩/ ب).

(١١) الكنز الجليل- مخطوط (ل= ٢٦٣/ أ).

قولها: فاخمرت، أي: غطيت وجهي.
بجلبابي، أي: إزاري.
قولها: موغورين في نحر الظهيرة، الوغرة شدة الحر، وكذا نحر الظهيرة، أي: أولها.
قولها: والناس يفيضون، أي: يخوضون ويتحدثون.
قولها: وهو يريبني، يقال: رابني الشيء يريبني، أي: شككت فيه.
قولها: ولا أرى من النبي ﷺ العطف، أي: الرفق بها، واللطف في الأفعال الرفق، وفي الأقوال لين الكلام.
قولها: حتى نقهت، أي: أفقت من المرض.
والمناصع: المواضع الخالية تقضى فيها الحاجة من غائط وبول، وأصله المكان الواسع الخالي.
والمرط: كساء من صوف أو خز.
قولها: تعس مسطح، أي: عثر، وهو من الدعاء على الإنسان، أي: سقط لوجهه.
قولها: ياهنتاه، أي: بلهاء، كأنها تنسبها إلى البله وقلة المعرفة.
قولها: لا يرقأ لي دمع، أي: لا ينقطع.
وقول بريرة <: إن رأيت: بمعنى النفي، أي: ما رأيت منها أمرا أغمصه بالصاد المهملة، أي: أعيبه.
والداجن: الشاة التي تألف البيت، وتقيم به.
قوله ﷺ: ((**من يعذرني**))، أي: من يقوم بعذري إن أنا كافأته على سوء صنيعه إن عاتبت أو عاقبت فلا تلوموني على ذلك.
قولها: وكانت أم حسان بنت عمه من فخذه، أي: من قبيلته.
قولها: ولكن احتملته الحمية، أي: حمله الغضب والأنفة والتعصب على الجهل للقرابة.
قولها: فتثاور الحيان، أي: ثاروا ونهضوا للقتال والمخاصمة.
قولها: فلم يزل يخفضهم، أي: يهون عليهم ويسكت.
قوله ﷺ: ((إن كنت ألممت))، قيل: هو من اللمم، وهو صغائر الذنوب، وقيل: معناه مفارقة الذنب من غير فعل.
قولها: قلص دمعي، أي: انقطع جريانه.
قولها: ما رام، أي: ما برح من مكانه.
والبرحاء: الشدة والكرب.
والجمانة: الدرة، وجمعها جمان.
فسري عنه، أي: كشف عنه.
وقول زينب <: أحمي سمعي وبصري، أي: أمنعهما من أن أخبر بما لم أسمع ولم أبصر.
قولها: وهي التي كانت تساميني، من السمو وهو العلو والغلبة.
فعصمها الله، أي: منعها من الوقوع في الشر بالورع.

وقول الرجل: ما كشفت من كنف، أي: من ستر أنثى.
قوله: ويستوشيه، أي: يستخرجه بالبحث عنه، والاستقصاء فيه، والله أعلم بالصواب.
سابعا: بيان إعراب الكلمات القرآنية، وهو كثير في كتابه هذا، ومن ذلك قوله في تفسير قوله تعالى: إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا ۚ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا)[الفرقان: ٤٢]: "(ئا) استفهامية مبتدأ، و(ئا) خبرها، والجملة في موضع مفعولي (ې) إن كانت تعدت إلى مفعولين، أو في موضع مفعول واحد إن كانت متعدية إلى واحد، أو يعلمون الذي هو أضل، على أن من موصولة مفعول (ې)، و(ئا) خبر مبتدأ محذوف، والجملة صلة الموصول، وحذف صدر الصلة، وهو العائد لطولها بالتمييز"[١٢].
ثامنا: بيان القراءات القرآنية الواردة وتوجيهها، وهو كثير في كتابه هذا، ومن ذلك قوله: "قرأ ابن كثير[١٣] وأبو عمرو[١٤] وسلام[١٥] وسهل والجحدري[١٦]: (ﭽ) بضم التاء المثناة من فوق، وكسر الباء على أنه من باب الأفعال[١٧]، وخرج ذلك على أنه من أنبت بمعنى نبت، فالهمزة ليست للتعدية، وقد جاء كذلك في قول زهير[١٨]:

([١٢]) الكنز الجليل- مخطوط (ل= ٣٠٤/ أ).
(١٣) هو: عبد الله بن كثير بن عمرو بن زاذان أبو معبد الداري المكي، ولد سنة (٤٥هـ)، وهو أحد القراء السبعة، وإمام المكيين في القراءة، وكان فصيحًا بليغًا، وتوفي سنة (١٢٠هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ٨٨)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٤٤٣)، الأعلام، للزركلي (٤/ ١١٥).
(١٤) هو: أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان التميمي المازني المقرئ النحوي، ولد سنة (٧٠هـ)، وكان إماما في القراءات، عالما بالعربية والفصاحة، مشهورا بالصدق والأمانة، توفي سنة (١٥٧هـ). ينظر: معجم الأدباء (٣/ ١٣١٧)، وفيات الأعيان (٣/ ٤٦٦)، معرفة القراء الكبار (ص: ٥٨).
(١٥) هو: سلام بن سليمان أبو المنذر المزيي مولاهم البصري، وهو ثقة جليل ومقرئ كبير، وتوفي سنة (١٧١هـ). ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ٦٢٨)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: ٧٩)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٠٩).
(١٦) هو: عاصم بن أبي الصباح العجاج الجحدري البصري، أخذ القراءة عرضا عن سليمان بن قتة، عن ابن عباس، وقراءته من القراءات الشاذة، وتوفي سنة (١٢٨هـ). ينظر: تاريخ الإسلام (٣/ ٤٣٧)، غاية النهاية (١/ ٣٤٩)، لسان الميزان (٤/ ٣٧٢).
(١٧) قراءة متواترة -ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب-وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الباء وهي متواترة أيضا، ينظر: الوجيز للأهوازي، ص ٢٦١، معاني القراءات للأزهري (١٨٨/٢).
(١٨) هو: زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح المزني، حكيم الشعراء في الجاهلية، وكان ينظم القصيدة في شهر وينقحها ويهذبها في سنة، فكانت قصائده تسمى الحوليات، وتوفي سنة

رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم قطينا لهم حتى إذا أنبت البقل[١٩]

وأنكر ذلك الأصمعي[٢٠]، وقال: إن الرواية في البيت (نبت) بدون همزة، مع أنه يحتمل أن تكون همزة (أنبت) فيه إن كانت للتعدية بتقدير مفعول، أي: أنبت البقل ثمره، أو ما يأكلون، ومنهم من خرّج ما في الآية على ذلك، وقال: التقدير: تنبت زيتونها بالدهن، والجار والمجرور على هذا في موضع الحال من المفعول، أو من الضمير المستتر في الفعل، وقيل: الباء زائدة، كما في قوله تعالى: (وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ)[البقرة: ١٩٥]، ونسبة الإنبات إلى الشجرة، بل وإلى الدهر مجازية، والمنبت في الحقيقة هو الله تعالى"[٢١].

تاسعا: ذكر المسائل الفقهية المتعلقة بالآية، فمن ذلك قوله: "المراد من ما ملكت أيمانهم: السُريّات، والتخصيص بذلك للإجماع على عدم حل وطء المملوك الذكر، والتعبير عنهن بما على القول باختصاصها بغير العقلاء؛ لأنهن يشبهن السلع بيعا وشراء، أو لأنهن لأنوثتهن المنبئة عن قلة عقولهن جاريات مجرى غير العقلاء، وهذا ظاهر في ما إذا كن من الجركس أو الروم أو نحوهم، فكيف إذا كن من الزنج والحبش وسائر السودان، فلعمري إنهن حينئذ إن لم يكن من نوع البهائم، فما نوع البهائم منهن ببعيد. والآية خاصة بالرجال، فإن التسري للنساء لا يجوز بالإجماع، وعن قتادة قال: تسرت امرأة غلاما، فذكرت لعمر ﷺ [٢٢٩/ أ] فسألها: ما حملك على هذا؟ فقالت: كنت أرى أنه يحل لي ما يحل للرجال من ملك اليمين، فاستشار عمر ﷺ فيها أصحاب النبي ﷺ، فقالوا: تأولت كتاب الله تعالى على غير تأويله، فقال ﷺ: ((لا جرم، لا أُحلك لحر بعده أبدا))[٢٢]، فكأنه عاقبها بذلك، ودرأ الحد عنها، وأمر العبد أن لا يقربها، ولو كانت المرأة متزوجة بعبد

---

(١٣) قبل الهجرة. ينظر: الشعر والشعراء (٤٤)، طبقات فحول الشعراء (١/ ٦٣)، معجم المؤلفين (٤/ ١٨٦).

(١٩) البيت من الطويل، وهو منسوب إلى زهير بن أبي سلمى في شرح شواهد المغني، للسيوطي (١/ ٣١٤)، خزانة الأدب، للبغدادي (١/ ٥٠)، المعجم المفصل في شواهد العربية (٦/ ٢٥٧).

(٢٠) هو: عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي، أبو سعيد الأصمعي، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان، ومن تصانيفه: الإبل، والأضداد، توفي سنة (٢١٦ هـ). ينظر: تاريخ بغداد (١٠/ ٤١٠)، وفيات الأعيان (١/ ٢٨٨).

(٢١) الكنز الجليل- مخطوط (ل= ٢٣٤/ ب).

(٢٢) أخرجه: عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه (٧/ ٢٠٩)، رقم (١٢٨١٨)، عن قتادة به. وسنده ضعيف؛ لأن قتادة لم يسمع من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا من أنس بن مالك، كما في جامع التحصيل (ص: ٢٥٥).

فملكته فأعتقته حالة الملك انفسخ النكاح عند فقهاء الأمصار[٢٣]، وقال النخعي[٢٤] والشعبي[٢٥] وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة[٢٦]: يبقيان على نكاحهما[٢٧]"[٢٨].

وقوله أيضا: "اختلف في اللواط، هل يطلق عليه اسم الزنا، أو لا؟ قال بعضهم: يطلق عليه؛ لقوله ﷺ: ((**إذا أتى الرجل الرجل فهما زانيان**))[٢٩]، وقيل: إن اللواط غير داخل تحت اسم الزنا؛ لأنه لو حلف لا يزني، فلاط لم يحنث، والحديث محمول على الإثم؛ بدليل قوله ﷺ: ((**إذا أتت المرأة المرأة فهما زانيتان**))[٣٠]، وللشافعي[٣١] في حده قولان، أصحهما: أن الفاعل إن كان محصنا فإنه يرجم، وإلا فيجلد مائة، ويغرب عاما، وأما المفعول فيه، فلا يتصور فيه إحصان، فيجلد ويغرب، والقول الثاني: يقتل الفاعل والمفعول فيه، سواء كان محصنا أم لا؛ لما روي عن ابن عباس { أنه قال: قال رسول

---

(٢٣) ينظر: البناية شرح الهداية للعيني (٣٣٥/٥)، بداية المجتهد لابن رشد (٦٧/٣)، روضة الطالبين للنووي (١٢٩/٧)، المغني لابن قدامة (١٤٨/٧).

(٢٤) هو: إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي الكوفي، أبو عمران، فقيه أهل الكوفة، وأجمعوا على توثيقه وجلالته وبراعته في الفقه، توفي سنة (٩٦ هـ). ينظر: تهذيب الأسماء واللغات (١/ ١٠٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/ ٢٣٣)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٢٠).

(٢٥) هو: عامر بن شراحيل، أبو عمرو الشعبي، وهو كوفي تابعي جليل القدر وافر العلم، يقال إنه أدرك خمسمائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتوفي سنة (١٠٤ هـ). ينظر: تاريخ بغداد (١٤/ ١٤٣)، معجم الأدباء (٤/ ١٤٧٥)، وفيات الأعيان (٣/ ١٢).

(٢٦) هو: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني الأعمى، أحد الفقهاء السبعة، وتوفي سنة (٩٤هـ). ينظر: تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٣١٢)، تهذيب الكمال (١٩/ ٧٣)، وفيات الأعيان (٣/ ١١٥).

(٢٧) ينظر: البناية شرح الهداية للعيني (٣٣٥/٥).

(٢٨) الكنز الجليل- مخطوط (ل= ٢٢٨/ ب).

(٢٩) أخرجه: البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٢٣٣)، رقم (١٧٤٩٠). وضعفه الألباني في إرواء الغليل (٨/ ١٦)، رقم (٢٣٤٩).

(٣٠) سبق تخريجه قبل قليل.

(٣١) هو: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشافعي، أبو عبد الله القرشي المطلبي، ولد سنة (١٥٠هـ)، وكان كثير المناقب جم المفاخر منقطع القرين، اجتمعت فيه من العلوم بكتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، وكلام الصحابة رضي الله عنهم وآثارهم، واختلاف أقاويل العلماء وغير ذلك من معرفة كلام العرب واللغة والعربية والشعر ما لم يجتمع في غيره، توفي أول شعبان سنة (٢٠٤هـ). ينظر: تاريخ بغداد (٢/ ٣٩٥)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٥)، الوافي بالوفيات (٢/ ١٢١).

الله ﷺ: ((**من عمل عمل قوم لوط، فاقتلوا الفاعل والمفعول به**))[٣٢]، وأما إتيان البهائم فحرام بإجماع الأئمة، والأصح أن فاعل ذلك يعزر، ولا يحد؛ لأن الحد شرع للزجر عما تميل النفس إليه، وإتيان البهائم الشأن فيه عدم ميل النفس إليه، وأما السحاق من النساء وإتيان المرأة الميتة والاستمناء باليد، فلا يشرع فيه إلا التعزير"[٣٣].

وقوله أيضا: "اختلف العلماء في قبول شهادة القاذف بعد التوبة، وفي حكم هذا الاستثناء، فذهب قوم إلى أن القاذف ترد شهادته بنفس القذف، وإذا تاب وندم على ما قال، وحسنت حالته بعد التوبة، قبلت شهادته، سواء تاب بعد إقامة الحد عليه، أو قبله، لقوله تعالى: إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)[النور: ٥]، وقالوا: هذا الاستثناء يرجع إلى رد الشهادة وإلى الفسق، وإذا تاب تقبل شهادته، ويزول عنه اسم الفسق، يروى ذلك عن عمر، وابن عباس ﷺ، وهو قول سعيد بن جبير، ومجاهد، وعطاء، وطاوس[٣٤]، وسعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار[٣٥]، والشعبي، وعكرمة، وعمر بن عبد العزيز، والزهري، وبه قال مالك، والشافعي[٣٦]، وذهب قوم إلى أن شهادة المحدود في القذف لا تقبل أبدا وإن تاب، وقالوا: الاستثناء يرجع إلى قوله: (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)[النور: ٥]، وهو قول النخعي، وشريح[٣٧]، وأصحاب الرأي، قالوا: بنفس القذف لا ترد شهادته ما لم يحد[٣٨]،

---

(٣٢) أخرجه: ابن ماجه في كتاب الحدود، باب من عمل عمل قوم لوط، (٢/ ٨٥٥)، رقم (٢٥٦١)، وأبو داود في كتاب الحدود، باب فيمن عمل عمل قوم لوط، (٤/ ١٥٨)، رقم (٤٤٦٢)، والترمذي في كتاب الحدود، باب ما جاء في حد اللوطي، (٤/ ٥٧)، رقم (١٤٥٦). وصححه الألباني في إرواء الغليل (٨/ ١٦)، رقم (٢٣٥٠).

(٣٣) الكنز الجليل- مخطوط (ل= ٢٥٦/ ب).

(٣٤) هو: طاوس بن كيسان الخولاني الهمداني أبو عبد الرحمن اليماني، من أبناء الفرس، أحد الأعلام التابعين، كان رأسا في العلم والعمل، وتوفي سنة (١٠٦ هـ). ينظر: وفيات الأعيان (٢/ ٥٠٩)، تاريخ الإسلام (٣/ ٦٨)، الوافي بالوفيات (١٦/ ٢٣٦).

(٣٥) هو: سليمان بن يسار المدني مولى أم المؤمنين ميمونة، تابعي إمام، وهو أحد الفقهاء السبعة، وتوفي سنة (١٠٩هـ). ينظر: تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢٣٤)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٤٤).

(٣٦) ينظر: تفسير البغوي (٣٨٢/٣)، تفسير القرطبي (١٨٢/١٢)، اللباب للنعماني (٢٩٩/١٤).

(٣٧) هو: شريح بن الحارث بن قيس أبو أمية الكندي الكوفي النخعي القاضي، من كبار التابعين، وأقام على القضاء سبعين سنة، توفي قبل سنة ثمانين، وقيل بعدها. ينظر: تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢٤٣)، تهذيب الكمال (١٢/ ٤٣٥)، وسير أعلام النبلاء (٤/ ١٠٠).

(٣٨) ينظر: أحكام القرآن للجصاص (١١٥/٥)، البحر الرائق لابن نجيم (٧٩/٧)، تفسير البغوي (٣٨٢/٣).

قال الشافعي: هو قبل أن يحد شر منه حين يحد؛ لأن الحدود كفارات، فكيف تردونها في أحسن حاليه، وتقبلونها في شر حاليه[٣٩]، وذهب الشافعي إلى أن حد القذف يسقط بالتوبة[٤٠]، وقال: الاستثناء يرجع إلى قوله: (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا)، وقوله: (وَأَصْلَحُوا) إلخ، وقوله: (وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)[النور: ٤]، وعامة العلماء هو أنه لا يسقط الحد بالتوبة، إلا أن يعفو عنه المقذوف فيسقط، كالقصاص يسقط بالعفو، ولا يسقط بالتوبة[٤١]، فإن قلت: إذا قبلت شهادته بالتوبة ؛ لأن أبد كل إنسان مدته على ما يليق به، كما يقال: شهادة الكافر لا تقبل أبدا، يراد بذلك ما دام على الكفر، فإن أسلم قبلت شهادته، والله أعلم بالصواب، وهو الموفق"[٤٢].

عاشرا: ذكر المسائل العقدية المختلف فيها بين الفرق، ومن ذلك قوله: "(ى ى ي)[المؤمنون: ٧٢] تأكيد لخيرية خراجه سبحانه وتعالى، فإن من كان خير الرازقين، يكون رزقه خير من رزق غيره، واستدل الجبائي[٤٣] بذلك على أنه سبحانه لا يساويه أحد في الإفضال على عباده، وعلى أن العباد قد يرزق بعضهم بعضا.ا.هـ. أي: ولولا ذلك لما جاز أن يقول: (أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ۖ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ)[المؤمنون: ٧٢]، وبه تتضح عبارة مفسرنا النسفي"[٤٤].

وقوله أيضا: "**بيان كيفية الوزن**: اختلف العلماء في كيفية الوزن، فقال بعضهم: توزن صحائف الأعمال المكتوب فيها الحسنات والسيئات، وقال ابن عباس {: ((يؤتى بالأعمال الحسنة على صور حسنة، وبالأعمال السيئة على صور قبيحة، فتوضع في الميزان))[٤٥]، فعلى قول ابن عباس { أن الأعمال تصور صورا، وتوضع تلك الصور

---

(٣٩) ينظر: مختصر المزني ملحقا بالأم للشافعي (٤١٣/٨)، الحاوي الكبير للماوردي (٢٨/١٧).

(٤٠) مذهب الشافعي أن حد القذف يسقط بعفو المقذوف عن القاذف، أما التوبة وحدها فلا تسقط الحد. ينظر: الحاوي للماوردي (٧٠/١٦)، المهذب للشيرازي (٣٦٨/٣).

(٤١) ينظر: البحر الرائق لابن نجيم (٣/٥)، المغني لابن قدامة (١٥٢/٩).

(٤٢) الكنز الجليل- مخطوط (ل= ٢٥٧/ أ).

(٤٣) هو: محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن يزيد بن أبي السكن الجبائي أبو علي، رأس المعتزلة وكبيرهم ومن انتهت إليه رياستهم، ورئيس علماء الكلام في عصره، وإليه نسبة الطائفة الجبائية، نسبته إلى جبى من قرى البصرة اشتهر في البصرة، ودفن بجبى، وكان من رأيه تقديم أبي بكر على عمر وعثمان، والوقف عن أبي بكر وعلي، توفي سنة (٣٠٣هـ). ينظر: وفيات الأعيان (١/ ٤٨٠)، والأعلام للزركلي (٦/ ٢٥٦).

(٤٤) الكنز الجليل- مخطوط (ل= ٢٤٥/ ب).

(٤٥) لم أقف على من أخرجه، وقد ذكره البغوي في تفسيره (٣/ ٢١٥).

في الميزان، ويخلق الله تعالى في تلك الصور ثقلا وخفة، ونقل البقوي[٤٦] عن بعضهم أنها توزن الأشخاص[٤٧]، واستدل لذلك بما روي عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: ((**إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة، لا يزن عند الله تعالى جناح بعوضة**))، أخرجاه في الصحيحين[٤٨]، وهذا الحديث ليس فيه دليل على ما ذكر من وزن الأشخاص في الميزان؛ لأن المراد بقوله: ((**لا يزن عند الله جناح بعوضة**))، مقداره وحرمته، لا وزن جسده ولحمه، والصحيح قول من قال: إن الصحائف توزن، أو نفس الأعمال تتجسد وتوزن، والله أعلم بحقيقة الحال، فإن قلت: أليس الله عز وجل يعلم مقادير أعمال العباد، فما الحكمة في وزنها، قلت: فيه حكم، منها: إظهار العدل، وأن الله عز وجل لا يظلم عباده، ومنها: امتحان الخلق بالإيمان بذلك في الدنيا، وإقامة الحجة عليهم في العقبى، ومنها: تعريف العباد ما لهم من خير وشر، وحسنة وسيئة، ومنها: إظهار علامة السعادة والشقاوة، ونظيره: أن الله تعالى أثبت أعمال العباد في اللوح المحفوظ، وفي صحائف الحفظة الموكلين ببني آدم، والله أعلم بالصواب"[٤٩].

الخاتمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجميعن، وبعد:

فقد ظهر من خلال هذا البحث بعض النتائج المهمة، والتوصيات الجديرة، وهي كما يلي:

أولا: النتائج:

(١) مكانة الإمام النسفي في العلم عموما وفي علم التفسير على وجه الخصوص.

(٢) أن تفسير (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) من أعظم مؤلفات الإمام النسفي شأنا، وأجلها قدرا.

(٣) شهرة كتاب (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) عند عموم أهل العلم وطلبته، مما

---

(٤٦) كذا في الأصل، وصوابه البغوي. وهو الحسين بن مسعود بن محمد أبو محمد البغوي الفقيه الشافعي يعرف بابن الفرّاء، ويلقب محيي السنة، كان إماما في التفسير، إماما في الحديث، إماما في الفقه، جليلا ورعا زاهدا، ومن مؤلفاته: معالم التنزيل في التفسير، وشرح السنة وغيرها، مات في شوال (٥١٦هـ). ينظر: تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٥٧)، طبقات المفسرين للسيوطي (ص: ١٢)، طبقات المفسرين للداوودي (١/ ١٦١).

(٤٧) ينظر: معالم التنزيل، للبغوي (٣/ ٢١٥).

(٤٨) أخرجه: البخاري في كتاب تفسير القرآن، باب قوله تعالى {أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم}، (٦/ ٩٣)، رقم (٤٧٢٩)، ومسلم في كتاب صفة القيامة والجنة والنار، بدون باب، (٤/ ٢١٤٧)، رقم (٢٧٨٥).

(٤٩) الكنز الجليل- مخطوط (ل= ٢٥١/ ب).

يعني عناية العلماء به تدريسا وشرحا وتحشية.
(٤) مكانة الإمام إبراهيم بصيلة في العلم، وإمامته في التفسير وفي الفقه.
(٥) أن المقصود الأعظم من حاشية الإمام إبراهيم بصيلة هو شرح كلام الإمام النسفي في تفسيره، والتعليق عليه.
(٦) من الأمور التي اعتنى بها الإمام إبراهيم بصيلة بيان المكي من المدني من الآيات، وكذا الآيات التي استثنيت من ذلك أو نزلت في غير مكة والمدينة.
(٧) ومنها ذكر الآيات المنسوخة، وبيان ناسخها.
(٨) ومنها ذكر عدد آيات السورة، وعدد كلماتها وحروفها.
(٩) ومنها بيان وجه مناسبة الآيات لما سبقها من الآيات ولما يأتي بعدها.
(١٠) ومنها بيان سبب نزول الآية وما قيل فيها من أقوال.
(١١) ومنها بيان المعنى اللغوي للكلمات الغريبة الواقعة سواء في الآيات أو في تفسير النسفي.
(١٢) ومنها ذكر الأقوال في تفسير الآية، وبيان الراجح منها.
(١٣) ومنها ذكر المسائل الفقهية المتعلقة بالآية وبيان مذاهب الفقهاء حولها.
(١٤) ومنها ذكر الأوجه الإعرابية حول الآية.
(١٥) ومنها ذكر القراءات القرآنية الواردة في الآية، سواء كانت قراءات متواترة، أم شاذة، وذكر توجيهها.

ثانيا: التوصيات:

(١) دراسة علوم القرآن عند الإمام إبراهيم بصيلة ومدى أثرها في تفسير القرآن.
(٢) جمع تعقبات الإمام إبراهيم بصيلة على من سبقه من المفسرين.
(٣) جمع آيات الأحكام عند الإمام إبراهيم بصيلة، واختياراته الفقهية.

فهرس المراجع والمصادر

١. **أحكام القرآن**: المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص، المحقق: محمد صادق القمحاوي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، تاريخ الطبع: ١٤٠٥ هـ.
٢. **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**: المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني، إشراف: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م، عدد الأجزاء: ٩.
٣. **الأعلام**: المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، أيار، مايو ٢٠٠٢م.
٤. **الأم**: المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، سنة النشر: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ٨.
٥. **البحر الرائق شرح كنز الدقائق**: المؤلف: زين الدين بن إبراهيم بن محمد، ابن نجيم المصري، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، الطبعة: الثانية، بدون تاريخ، عدد الأجزاء:٨.
٦. **بداية المجتهد ونهاية المقتصد**: المؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد، الناشر: دار الحديث، القاهرة، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤ م.
٧. **البناية شرح الهداية**: المؤلف: محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين العيني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ، ٢٠٠٠ م.
٨. **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**: المؤلف: محمد بن أحمد الذهبي، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ه.
٩. **تاريخ بغداد**: المؤلف: أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، المحقق: الدكتور بشار عواد، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢ م.
١٠. **تذكرة الحفاظ**: المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ه.
١١. **تهذيب الأسماء واللغات**: المؤلف: يحيى بن شرف النووي، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، عدد الأجزاء: ٤.
١٢. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**: المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج المزي، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٠، ١٩٨٠م.
١٣. **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**: المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم

الكتب - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦.
١٤. **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**: المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء: ٩.
١٥. **الجامع لأحكام القرآن**: المؤلف: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م، عدد الأجزاء: ٢٠ جزءا.
١٦. **الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي**: المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، المحقق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ١٩.
١٧. **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**: المؤلف: عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧ م.
١٨. **روضة الطالبين وعمدة المفتين**: المؤلف: يحيى بن شرف النووي، تحقيق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ، ١٩٩١م.
١٩. **السنن الكبرى**: المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، الناشر: مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، الطبعة: الطبعة: الأولى - ١٣٤٤ هـ.
٢٠. **السنن**: المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السِّجِسْتاني، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، عدد الأجزاء: ٤.
٢١. **السنن**: المؤلف: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الجيل، بيروت، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثانية ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٦.
٢٢. **السنن**: المؤلف: محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، عدد الأجزاء: ٢.
٢٣. **سير أعلام النبلاء**: المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ٢٥.
٢٤. **شرح شواهد المغني**: المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، وقف على طبعه وعلق حواشيه: أحمد ظافر كوجان، مذيل وتعليقات: الشيخ محمد

محمود ابن التلاميد التركزي الشنقيطي، الناشر: لجنة التراث العربي، الطبعة: بدون، ١٣٨٦ هـ، ١٩٦٦ م، عدد الأجزاء: ٢.
٢٥. **الشعر والشعراء**: المؤلف: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، الناشر: دار الحديث، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٣ هـ، عدد الأجزاء: ٢.
٢٦. **طبقات المفسرين**: المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة وهبة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ه.
٢٧. **طبقات المفسرين**: المؤلف: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، عدد الأجزاء: ٢.
٢٨. **طبقات فحول الشعراء**: المؤلف: محمد بن سلام الجمحي، تحقيق: محمود محمد شاكر، الناشر: دار المدني، جدة، عدد الأجزاء: ٢.
٢٩. **غاية النهاية في طبقات القراء**: المؤلف: محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، تحقيق: برجستراسر، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عام ١٣٥١هـ، عدد الأجزاء: ٣.
٣٠. **اللباب في علوم الكتاب**: المؤلف: عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٢٠.
٣١. **لسان الميزان**: المؤلف: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: دائرة المعرف النظامية، الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م، عدد الأجزاء: ٧.
٣٢. **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**: المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، عدد الأجزاء: ٥.
٣٣. المصنف: المؤلف: عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي- الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثانية.
٣٤. **معالم التنزيل في تفسير القرآن**: المؤلف الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ، عدد الأجزاء:٥.
٣٥. **معاني القراءات**: المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ، ١٩٩١ م، عدد الأجزاء: ٣.

٣٦. **معجم الأدباء**: المؤلف: ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ٧.
٣٧. **المعجم المفصل في شواهد العربية**: المؤلف: إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م، عدد الأجزاء:١٤.
٣٨. **معجم المؤلفين**: المؤلف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي، الناشر: مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
٣٩. **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**: المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م.
٤٠. **المغني**: المؤلف: عبد الله بن أحمد بن محمد، الشهير بابن قدامة المقدسي، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، ط: عالم الكتب، الرياض، السعودية،، الطبعة: الثالثة، سنة النشر: ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.
٤١. **المهذب في فقه الإمام الشافعي**: المؤلف: أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، الناشر: دار الكتب العلمية، عدد الأجزاء: ٣.
٤٢. **موسوعة أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر**: المؤلف: إبراهيم بن عبد الله الحازمي، الناشر: دار الشريف للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ عدد الأجزاء: ٣.
٤٣. **الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة**: جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي، الناشر: مجلة الحكمة، مانشستر، بريطانيا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ٣.
٤٤. **نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر**: المؤلف: يوسف المرعشلي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ، عدد الأجزاء: ٢.
٤٥. **الوافي بالوفيات**: المؤلف: خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث، بيروت، عام النشر:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٢٩.
٤٦. **الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة**: المؤلف: أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأَهْوَازي، المحقق: دريد حسن أحمد، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م.
٤٧. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**: المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر، بيروت، عدد الأجزاء: ٧.